وردة وثلاثة عصفورات

التقت عصفورتان إحداهما أجنبية مهاجرة من بلاد الجليد والنار بأخرى محلية. أخبرتها الأجنبية وهما تتأرجحان على سلك كهرباء إيذاناً بقدوم الشتاء أنها أتت من موطن كله ثلوج حيث يتضجر البشر وأخبرتها عن قصة ذلك الفتى الذي يجادل أمه، أخبرتها العصفورة الأخرى كم هي حياة البشر جميلة رغم كل معاصيهم، قررت اثنتاهما بعدما استمتعتا بنهارٍ جميلٍ أن تذهبا إلى قصر الأميرة قبل أن تسدل ستائرها على عصفورتها الأسيرة في القصر حيث تقصدان زيارتها، كم تألمت العصفورة المهاجرة لتلك القصة المؤلمة، فالبشر اكثر الكائنات توقاً للحرية رغم أنهم قيدوا أنفسهم وسعدوا بتلك القيود وفرضوها على ذويهم من المستضعفين. أما نحن العصافير فنبيع لحظات سعيدة فنتبعد عن مواطن الطعام والشراب ونؤثر الجوع لنبقى احراراً للحظات، هكذا قالت لها صديقتها المواطنة وهما يجوبان بهو القصر، والأميرة واقفة تراقب غروب الشمس والعصفورتان تنتظرانها لكي تفسح لهما طريقاً عبر النافذة لكن الأميرة أخذت تبكي، ثم ألقت بوردة حمراء على شاب كان يقف بالأسفل واغلقت النافذة، فنظرت كلتا

العصفورتان للأخرى وقالت المهاجرة لصديقتها المحلية: هم أيضاً لا يحبون إلا وهم معذبين ثم طارت كلاً منهما إلى وجهتها.